أهمية الانشطة البدنية و الرياضية في الوسط المدرسي في الحد من السلوكات العدوانية لدى تلاميذ المرحلة المرحلة المتوسطة. – دراسة تحليلية–

The importance of physical and sports activities in the school environment in reducing the aggressive behaviors of middle school students.
An analytical study

عيسى براهيمي

جامعة بسكرة

ملخص:

نهدف من خلال هذه الدراسة الى معرفة دور واهمية الممارسة الرياضية داخل المؤسسات التربوية في الحد من بعض السلوكات العدوانية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، بتحليل مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة وذلك وباتباع المنهج الوصفي التحليلي وبعد المعالجة الاحصائية توصلنا الى ان:

– ممارسة الانشطة البدنية و الرياضية داخل المؤسسات التربوية تلعب دورا مهما في الحد من بعض السلوكات العدوانية.

الكلمات المفتاحية:

الممارسة الرياضية، النشاط البدني الرياضي التربوي، السلوكات العدوانية، المراهقة.

Abstract:

Through this study, we aim to know the role and importance of mathematical practice within educational institutions in reducing some aggressive behaviors among middle school students, by analyzing a group of previous studies that dealt with the study variables and by following the descriptive analytical approach and after statistical treatment, we reached that:

-The practice of physical and sports activities within educational institutions plays an important role in reducing some aggressive behaviors

key words:

Sports practice, educational sports physical activity, aggressive behaviors, adolescence.

مقدمة و إشكالية :

لقد لقيت ظاهرة العنف المدرسي اهتمام الكثير من الدارسين والباحثين الذين وقفوا عند أسبابـها وأشكالها المختلفة و الآثار الناجمة عنها وسبل الوقاية منها وتعدت ذلك لتشكل موضوعا هاما لوسائل الإعلام المختلفة وهيئات المجتمع المدني.

وعرفت ظاهرة العنف بمختلف أشكالها و أنواعها في المجتمع منعرجا خطيرا خصوصا في العشرية الأخيرة من القرن العشرين, حيث مست مختلف شرائح وفئات المجتمع وبشكل ملاحظ فئة المتمدرسين، وإنتشرت في أوساطهم انتشارا كبيرا ،عرف هذا النوع من العنف بالعنف المدرسي وتجلى في سلوكيات عدوانية وعنيفة يمارسها التلاميذ ضد بعضهم البعض أو ضد أساتذتهم أو العكس, وظهرت بأشكال مختلفة ومتفاوتة الانتشار كالاعتداءات الجسدية الضرب والتهديد والشتم إضافة إلى تخريب الممتلكات التابعة للمؤسسة التربوية.

إن المنجزات الرياضية على المستوى الإجمالي وأنشطتها تعد أحد المؤشرات الهامة التي يحكم من خلالها على مستوى التقدم الاجتماعي والثقافي لمجتمع ما ، فالرياضة ظاهرة اجتماعية ثقافية متداخلة بشكل عضوي في نظام الكيانات والبنى الاجتماعية .

وقد تكون هناك مساحة ما للعدوان في الرياضة لكنها محكومة بقواعد اللعبة, ولقد نالت إشكالية العدوان وانتشارها في مختلف الرياضات اهتماما كبيرا من قبل العديد من الباحثين وهذا نظرا لخطورة الظاهرة وارتباطها بكثير من المتغيرات ذات الصلة بنمو شخصية الفرد اجتماعيا ونفسيا, ولعل من أهم الأسباب التي تؤدي الى تزايد ممارسة العنف هو انعدام شروط الأمن وهو ما يدفع الى زيادة السلوكات العدوانية كما إن جذور المجتمع المبني على السلطة الأبوية تعد أيضا من أهم الأسباب وراء ظاهرة العنف.

وتعد المراهقة من أهم المراحل العمرية لبروز هذه الظاهرة ، ولعل من الأمور التي زادت العنف والسلوك العدواني عند المراهقين ناهيك عن التنشئة الاجتماعية للفرد هي الظروف الراهنة في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية والإحباط والتقليد وكذا التأثير الكبير لوسائل الإعلام.

وعليه تم طرح التساؤلات التالية:

1- ما هو مفهوم العنف وما هي المصطلحات المرتبطة؟
2- كيف يمكن للأنشطة البدنية و الرياضية التقليل من السلوكات العدوانية؟

1- مفهوم العنف و المصطلحات المتعلقة به:

أ- مفهوم العنف :

إن تحديد مفهوم العنف يبدو أمرا سهلا، كما يدل عليه المصطلح، حيث يخطر ببالنا أن العنف مجرد سلوك يستعمل فيه القوة بهدف إلحاق الضرر بشخص أو جماعة ما، لكن الرؤية العلمية لا تكفي بهذا الوصف، بل تسعى إلى تحليل مضمون الظاهرة و معرفة ميكانيزماتها.

* **لغة :** إن كلمة عنف تنحدر من كلمة اللاتينية « violentai » و التي تعني السمات الوحشية،بالإضافة إلى القوة، كما تعني الاغتصاب والعقاب و العقاب والتدخل في حريات الآخرين.[1]أما في اللغة الفرنسية فان كلمة عنف (Violence) تشير إلى طابع غضوب شرس، جموح وصعب الترويض.[2]

ويتضح لنا انه مهما تعددت اللغات فانه العنف هو سلوك يحمل طياته الشدة والقسوة، و يهدف إلى إلحاق الضرر و الأذى بالآخرين.

و يشير قاموس راندوم هاوس Randon house dictionnary إلى أن مفهوم العنف يتضمن ثلاثة مفاهيم فرعية هي الشدة و الإيذاء و القوة المادية.[1]

يعرف العنف في قاموس لسان العرب بما يلي: " العنف و هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، عنف به وعليه، يعنف عنفا و عنافة، و عنفه تعنيفا، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره".[3]

يتضح من خلال هذا المعنى اللغوي إن كلمة عنف تشير إلى عبارات عدة كالخرق بالمر وقلة الرفق والشدة.

العنف كما جاء في قاموس علم الاجتماع: "تعتبر صادر عن القوة التي تمارس لإجبار فرد أو جماعة أخرى، ويعبر العنف عن القوة حين تتخذ أسلوبا فيزيقيا (ضرب أو حبس أو

إعدام) أو يأخذ صورة الضغط الاجتماعية وتعتمد مشروعية وعينية على اعتراف المجتمع به.[4]

اصطلاحا : يعرف العنف بأنه : "فعل ممنوع قانونا، و غير موافق عليه اجتماعيا"[5]

وانه : "سلوك يوجه إلى إحداث الضرر أو الأذى لفرد أو جماعة ما، ويكون على أشكال متعددة: كان يكون عنفا جسديا كالضرب، أو لفظيا كالسب أو الشتم"[2]، و يقصد بذلك انه سلوك لا اجتماعي، وغير معترف به، ويعاقب عليه القانون، وهذا بسبب الأضرار التي يخلفها في جميع المجالات.

***العنف من الناحية النفسية :**

– يعرفه ميرز MERZ : "بأنه سلوك يؤدي إلى إيقاع الأذى بالآخرين سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة".

نستشف من هذا التعريف أن العنف يشمل كل السلوكات التي من شأنها أن تؤذي الآخرين بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

– يعرفه باص BASS : "بأنه أي سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا، مباشرة أو غير مباشرة،يترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي للآخرين أو للفرد نفسه".

من خلال هذا التعريف يمكننا القول أن تعريف BASS يتضمن التعريف السابق إلا أنه يفصل في نوع السلوك سواءا كان لفظيا أو ماديا أو معنويا.

- يعرفه ريبر Reber : "بأنه أفعال متعددة تشمل الهجوم و العداء، و يستخدم بدافع الخوف أو الإحباط، أو الرغبة في صب هذا القتال أو الخوف على الآخرين".

يشير هذا التعريف إلى أن العنف من حيث هو دافع للإحباط والخوف .

تعرفه دائرة معارف علم النفس : "بأنه استجابة انفعالية ينتج عنها سلوك تدمير موجه ضد الأفراد أو البيئة أو اتجاه الفرد نفسه نتيجة الإحباطات أو بدافع الكره الشديد نحو الآخرين أو نحو الذات". [6]

نستشف من هذا التعريف أن العنف هو بمثابة رد فعل ناتج عن القلق أو الإحباط المتكرر أو الكره الشديد سواء نحو الذات أو الغير.

– يعرفه أحمد الأصفر: مصطلح العنف غالبا ما يستخدم للدلالة على الأنماط السلوكية التي تسبب الأذى في شخصية الأفراد الذين يتعرضون له، و ذلك على مستوى أي من الأبعاد العضوية والنفسية والإجتماعية، وتحول دون حصوله على حق من حقوقه الإنسانية التي تقرها الأخلاق العامة، ويقرها المجتمع الإنساني برمته.[7]

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن العنف يشمل كل ما من شأنه أن يحدث خللا في شخصية الفرد من جميع جوانبها.

– كما يعرف العنف بأنه السلوك المشوب بالقسوة والعدوانية والقهر والإكراه، وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن، تستثمر فيه الدوافع و الطاقات العدوانية استثمارا صريحا بدائيا كالضرب وتقتيل الأفراد،والتكسير والتدمير للممتلكات، و استخدام القوة.[8]

ومما سبق يمكننا أن نخلص إلى أن العنف هو سلوك يبين وجود اختلال في شخصية الفرد بسبب إثارة العنف في نفوس الآخرين بمختلف الأشكال (مادية، معنوية، مباشرة، غير مباشرة) تؤثر على سلوكات الأفراد و تحدث فيها الاضطرابات، وكمثال على ذلك الجرائم الإرهابية وما تتركه من اثر على نفوس الأفراد وخاصة الأطفال إذا شاهدوها بمرأى أعينيهم، فتترك لديهم آثارا نفسية و خيمة كالخوف و القلق.

*** العنف من الناحية القانونية :**

– يعرفه فيرود: يعرفه بأنه "القوة التي تهاجم مباشرة شخص الآخرين و خيراتهم (أفراد وجماعات) بقصد السيطرة عليهم بواسطة الموت والتدمير والإخضاع و الهزيمة على ربط العنف مباشرة.[3]

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن العنف يهدف إلى السيطرة على الآخرين باستخدام القوة التي تؤدي إلى الهزيمة والموت.

– يعرفه ساند بول روكنغ: بأنه "الاستخدام غير الشرعي للقوة أو التهديد باستخدامات لإلحاق الأذى والضرر بالآخرين.[9]

يتفق هذا التعريف مع التعريف السابق في استخدام القوة بهدف إلحاق الضرر بالأفراد.

مما سبق يمكننا القول أن جل هذه التعريفات تركز على استعمال القوة المادية (القتل، الجرح، إلحاق الضرر بالممتلكات)، وان العنف سلوك غير معترف به قانونيا، ويعاقب عليه.

*** العنف من الناحية الاجتماعية :**

– يعرفه دينستين: بأنه "استخدام وسائل القهر أو القوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى و الضرر بالأشخاص و الممتلكات ذلك من اجل تحقيق أهداف غير قانونية أو مرفوضة اجتماعيا".[10]

من خلال هذا التعريف

– يعرفه ايسنارد : "بأنه نتاج مأزق علائقي بحيث يصيب التدمير للآخرين، أو الفرد نفسه، فيشكل العنف طريقة مع الآخرين".[11]

نستشف من هذا التعريف أن العنف في أغلب حالاته يعود إلى أزمة علائقية ، في حين نجد حالات أخرى تعود إلى عوامل مرضية،أو إلى اعتياد،أو إلى عوامل آنية طارئة.

–ويعرف أيضا بأنه : "السلوك الذي يقوم به الفرد منتهكا معيارا معينا لوجود دافع معين، أو لوجود مجموعة من العوامل و الظروف أو الضغوط التي يخضع لها الفاعل وبهذا المعنى فان العنف ظاهرة سلوكية تنشا من خلال تفاعل الأفراد مع لآخرين".[12]

ومن هذه التعاريف نستنتج : "إن العنف هو القيام بأعمال لا تنطبق مع قوانين ومعايير المجتمع وينتج عنها إلحاق الضرر بالأفراد و الممتلكات".

–**التعريف الإجرائي للعنف** : هو كل سلوك ناتج عن الفرد، وقد يكون لفظيا أو بدنيا أو ماديا، فرديا أو جماعيا، مباشرا أو غير مباشر، أملته مواقف الغضب أو الإحباط أو الإزعاج من قبل الآخرين ، أو أملته مشاعر عدائية لديه أو ظروف اجتماعية ويترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي للشخص نفسه أو للآخرين أو ضد الممتلكات.

ب– المصطلحات المتعلقة بالعنف:

تعتبر المفاهيم احد المتطلبات الأساسية التي يجب توافرها في التحليل العلمي، وتتمثل في ضرورة توضيح المصطلحات المتعلقة بمفهوم الدراسة نتيجة لتباين بين وجهات

النظر و الاختلاف حول المفهوم الواحد من اجل الوصول به إلى درجة كبيرة من الوضوح ونتناول في دراستنا هذه بعض المصطلحات التي لها علاقة بمفهوم العنف وهي كالأتي : العدوان، التطرف، الإرهاب، الانحراف، التعصب.

– **العـدوان** : هناك اختلاف بين العلماء حول العنف، فيرى البعض إن كل منهما مستقل عن الأخر،والبعض الأخر يحاول أن يجعل العنف والعدوانية مترادفان.

فالعدوانية تعرف بأنها : "تلك النزعة أو مجمل النزعات التي تتجسد في تصرفات حقيقية أو وهمية ترمي إلى ألحاق الأذى بالأخر وتدميره وإذلاله" ، كما يعرف بأنه :" نشاط هدام أو تخريبي من أي نوع أو أنه نشاط يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بشخص أخر إما عن طريق الجرح الجسدي الحقيقي أو عن طريق سلوك الإستهزاء والسخرية والضحك". [13]

الفرق بين العنف والعدوانية :

العدوان اشمل وأوسع من العنف.

العنف محدد وهو صورة من صور العدوان.

العدوان ليس بالضرورة الاعتماد على القوة، فيمكن أن يكون صورة تنافسية بسيطة.

لكن كل من العنف والعدوان لهما نفس الأهداف وهي :

السيطرة، الترهيب، الموت، الضغط، الهيمنة، الإذلال، الإخضاع.[14]

وفي دراستنا هذه نعتبر كل من العنف و العدوان مترادفان.

– **التعصب** : ويشمل المعتقدات والأراء والإتجاهات السلبية للفرد أو الجماعة، نحو أفراد أو أقليات على أساس اللون ، الجنس، الدين ، الإنتماء السياسي ، الطبقة الإجتماعية ، اللغة القومية، الأصول الجغرافية...إلخ.[15]

– **التطرف** : يستخدم مصطلح التطرف لوصف أفكار وسلوك جماعات و أفراد يرفضون الحوار مع مخالفيهم أو مع مجتمعاتهم، ويتمسكون بفكرة أو مجموعة من الأفكار جامدة يخترعونها على أسس بعيدة من الإدراك الواقعي أو العملي للعلم أو للمجتمع أو للفعل الاجتماعي (السياسي، الاقتصادي، الثقافي...).

و التطرف عادة يؤدي إلى قيام علاقة مع المجتمع، والى ممارسة العنف الذي يستثير عادة عنفا مضادا يؤدي إلى التخلي عن الأسس الأخلاقية و العقائدية.[16]

-**الإرهاب :** ويقصد به التهديد أو الاعتداء على الأرواح أو الأموال أو الممتلكات العامة و الخاصة بشكل منظم من قبل دولة أو مجموعة ما، ضد المجتمع المحلي أو الدولي باستخدام وسيلة من شانها نشر الرعب في النفوس لتحقيق هدف معين.[17]

ونشير هنا إلى أن المجتمع الجزائري عرف تنامي كبير لظاهرة الإرهاب والتطرف خاصة في العقود الاخيرة مما أحدث هزة داخل المجتمع نتجت عنه عدة مظاهر تمثلت في الضرب والشتم،السرقة،الإنتحار ،تعاطي الممنوعات بشتى أشكالها.هذه السلوكيات غير السوية التي لم يسلم منها أي نسق مجتمعي ،حيث إمتدت إلى المنظومة التربوية.

-**الإنحراف:** ويقصد به "أي سلوك لا يتفق مع توقعات ومعايير السلوك الفردي العامة والمقررة داخل النسق الإجتماعي"[18]

وعليه يمكننا القول أن الإنحراف يشمل كل السلوكات التي لاتتوافق مع القانون الداخلي للمؤسسة ومع القواعد الإجتماعية.

06/ المراهقة: إن كلمة مراهقة مأخوذة من اللغة الفرنسيةَ (Adolescence) والتي تعني:

" في اللغة العربية فتعني :" الإقتراب أو الدنو من الحلم وبذلك يؤكد علماء اللغة العربية هذا المعنى في قولهم رهق بمعنى غشى أو لحق أو دنا".[19]

ويعرفها أحمد شناتي بأنها : " مرحلة عمرية محصورة بين الطفولة المتأخرة ومرحلة الشباب وهي في الغالب تكون بين 12 -15 سنة للإناث و13-16 سنة للذكور"[4]

أما مصطفى عشوي فيعرفها بأنها: " فترة تبدأ بالبلوغ،وتمتد بين 12 و 18 سنة ومايميزها هي أزمة هوية،وهي تنتهي إما بتكوين شخصية سوية أو غير سوية".[20]

وبالتالي يجب أن تكون الجرعات التربوية في هذه المرحلة مركزة وذلك لان الابن في هذه المرحلة يريد محاكاة غير في كثير من الأشياء والتي منها هذا الأسلوب ,كما أن الأسرة لابد

أن تلتفت لنقطة حساسة وهي مراحل العمر المختلفة والتي تحتاج أن تعطى كل مرحلة ما تستحقه من الاهتمام والرعاية.

– **المفهوم الإجرائي:** المراهقة هي المرحلة العمرية الممتدة من 12 سنة إلى 18 سنة تحدث فيها تغيرات فسيولوجية ونفسيةعديدة وتنتهي بتكوين شخصية سوية أو غير سوية.

و المراهقة في المرحلة المتوسطة من التعليم في الجزائر تمتد من 12 إلى 16 سنة وقد تصل أحيانا إلى 18 سنة في نفس المرحلة .

– وظيفة التربية البدنية و الرياضية في مرحلة المراهقة:

لقد أخذت الدول المتقدمة في السنين الأخيرة الاهتمام الكلي بمسائل الشباب ومعالجة أوقات فراغهم وتعبئة قواهم في خدمة وبناء وتطوير المجتمع والعناية براحتهم البدنية والصحية والنفسية لتحقيق سعادتهم وضمانها فأخذت تشجع العلماء للقيام بالأحداث الخاصة بالشباب ونتيجة لذلك ازدادت الأبحاث والنظريات العلمية الرياضية وأصبحت موضوع اهتمام وتقدير الشعوب المتقدمة حضارياً وبدأ الاهتمام بالأبحاث العلمية حول مسائل تنظيم أوقات الفراغ للشباب وكيفية معالجة قضاياهم اليومية من نظام العمل والراحة والدراسة على أسس علمية مدروسة لرفع القدرة التربوية والعلمية لتكوين الشخصية الناضجة لهم فأخذ علماء النهضة الرياضية يخططون للاتجاه التربوي والاجتماعي والعلمي وعلى هذا الأساس وتؤكد تجارب علمية أن أكثر ما يقوم به الشباب من فعاليات ونشاطات رياضية وعلمية لا تتجاوب مع رغبتهم وميولهم ودوافعهم النفسية.

عند مقارنتنا لما يعمله كل شاب في أوقات فراغه وما يجب أن يعمله ندرك مدى تقصير الأجهزة التربوية لا سيما في عالمنا العربي عن توجيه هذه الطاقات والرغبات بأسلوب علمي سليم لبناء المجتمع وتطوير جميع جوانبه.

فالتربية البدنية والمنافسات الرياضية تعتبر أفضل وسيلة لقتل أوقات فراغ الشباب ولتطوير قدراتهم البدنية تعطي الحياة كثيراً من الإمكانيات التربوية التي تؤثر على رفع الصفات الخلقية، فالجانب الخلقي يتكون عند الشباب نتيجة الأداء والتطبيق الجيد للفعاليات الرياضية سيما وأن التربية الخلقية في هذه المرحلة متصلة بالشعور والإحساس وشباب هذه

المرحلة، يتأثرون بالمعاملة الجيدة كأفراد وجماعات وعلى هذا الأساس تتكون العلاقة الاجتماعية[21]

فيجب علينا مساعدة الشباب وغرس الثقة في نفوسهم للعمل في الجماعة أو الفريق كوحدة واحدة،فالنشاط الرياضي في ظل الجماعة يقود الشباب نحو التواضع والإرادة والعزيمة للحصول على أعلى المراتب والنتائج وفضلا عن قيادة الشباب نحو فهم الحياة الاجتماعية، وهنا تزداد إمكانياتهم لنشر الرياضة على أسس خلقية واجتماعية في حياتهم القادمة وأثناء التطبيق الرياضي نعطي الإرشادات والأفكار الجديدة عن التربية البدنية والرياضية فالشباب يتقبل الإرشادات والنظام والطاعة والتعاون[22].

– تأثير الأنشطة الرياضية على المشاكل النفسية للمراهق:

يعتبر علماء النفس اللعب أحد العوامل المساعدة على التخفيف من ضغوطات الحياة اليومية،والتي تنطلق فيها المشاعر النفسية والطاقة الغريزة فيها يقوم به الفرد من نشاط حر، كما يعتبر اللعب أسلوبا هاماً لدراسة وتشخيص وعلاج المشكلات النفسية، ويؤدي اللعب إلى التنفيس عن الطاقة الزائدة، كما يساعد على تدريب المهارات التي تساعد المراهق على التأقلم والتكيف في حياته ومجتمعه.

ففي الفريق يتعود المراهق على تقبل الهزيمة بروح، من ناحية، والكسب بدون غرور وكيفية تقبل مواقف التنافس تلك المنافسة التي لابد له أن يقابلها في الحياة إذن فاللعب هو النشاط الذي يقبل عليه الفرد برغبته تلقائيا دون أن يكون له هدف مادي معين، وهو أحد الأساسيات الطبيعية التي يعبر بها الفرد عن نفسه .

إن الألعاب التي تحقق بها مختلف الأنشطة الرياضية هي المادة المستعملة في التحقيق والعلاج النفسي، فهي متنوعة وتمنح للفرد فرصة للتعويض وللتخفيف من الإحباطات التي يعانيها المراهق، كما تساعد على التحكم في المشاكل كالقلق والإحباطات والعنف والتعبير عن الصراعات المقلقة والتي تكون معانيها مختلفة باختلاف الفرد وشخصيته[23]

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: بعنوان''العدوانية والقدرة على مكافحتها في الأداء الرياضي''

مكان الدراسة معهد فيلتدج سنة 1986 . تقوم هذه الدراسة بالبحث في العدوان والقدرة على مكافحة العدوان لأنه يؤثر على الأداء في المواقف الرياضية. أظهرت النتائج نوع من العدوانية يزداد مع ارتفاع مستوى اللاعبين الأدائي وخاصة الذكور منهم.

الدراسة الثانية: بعنوان''تحليل العدوانية لدى المشاركين الذكور في الرياضة الطلابية''

مكان الدراسة جامعة ميتشجان سنة 1992. الهدف هو شرح أسباب العمل العدائي الواضح في سلوك الذكور في الرياضة الطلابية, وتركزت أغلبية النتائج على المعطيات التالية:

– بالنسبة للاعبين فالمنافسة هي هدفهم الرئيسي ولم يكن لديهم الدافع للقيام بأي سلوك عدواني إلا انه من المتوقع الاستجابة لأي عمل عدواني.

– كان اللوم دائما هو مسؤولية منافسيهم والإداريين في التسبب في الأعمال العدوانية .

– تساهم أهمية الفوز بصورة كبيرة في القيام بالأعمال العدوانية.

– حالات وأعمال السلوك العدواني المعروضة في الرياضة الطلابية هي غالبا نتيجة لسن المراهقة وتأثير النموذج أو القدرة لديهم.

– في محاولة للتقليل من السلوك العدواني في الرياضة نرى انه يجب على الإداريين التأكيد على تعليم المشاركين القيم والقوانين(القواعد) وطرد كل من ينتهك القواعد لتحسين كيفية إدارة الرياضة الطلابية.

الدراسة الثالثة: بعنوان''عدوان المراهق والمشاركة الرياضية: رياضة الاحتكاك المباشر مقابل رياضة الاحتكاك غير المباشر''

مكان الدراسة: جامعة تكساس سنة 1993 . الهدف من الدراسة هو تحديد ما إذا كانت مشاركة المراهق في رياضة احتكاك مباشر تعمل على رفع مستوى العدوان عنها في رياضة عدم الاحتكاك. وقد شملت الدراسة أربعون طالبا مشاركين في رياضة الاحتكاك المباشر مثل(كرة القدم وكرة السلة) وأربعون آخرين مشاركين في رياضة ليست ذات احتكاك مباشر مثل

(البيسبول) مع والد لكل لاعب أو احد معلمي اللاعب وكانت الأداة المستخدمة لقياس مستويات العدوان هو الانفعال الذاتي بالنسبة للمشاركين من الأعمار(11–18 سنة) أكمل الأب تقرير سلوك الشاب أما الأطفال من أعمار (4–18 سنة) أكمل المعلم الاستمارة وتحليل الطريقتين سواء الشاب أم المعلم كان تقرير المعلم هو الأكثر استجابة لعامل العدوانية أكثر من الأب أو الرياضي وانتهت الدراسة إلى أن سواء الآباء المعلمين أو المراهقين أنفسهم جاءت تقاريرهم مختلفة لحد كبير.

الدراسة الرابعة: بعنوان''تأثير المشاركة في الرياضة المدرسية على العدوان''

مكان الدراسة جامعة تكساس سنة 1998. الهدف هو إذا كانت المشاركة في الأنشطة اللامنهجية يمكن أن يغير في مستوى العدوان للمراهقين العدوانيين وقد اشتملت الدراسة عما إذا كان هناك فروق في شعبية الأنشطة اللامنهجية.

لقد كان المجموع الكلي 217 مراهقا ومراهقة قد شاركوا في الدراسة وجاءت النتائج تقترح أن الأفراد الذين شاركوا في البرامج الرياضية كانوا على درجة أكثر قليلا من ناحية العدوانية مما كانوا عليه قبل المنافسة. وبالنسبة للفروق في العدوانية بين الذكور والإناث فقد اظهر التحليل للسلوك أن من الناحية العدوانية البدنية كان الذكور أكثر عدوانية ، أما من ناحية العدوانية في السلوك بالألفاظ الخاص بالملكية أو الممتلكات فان مستوى الذكور والإناث لم يظهر أي فروق.

الدراسة الخامسة: دراسة مقارنة على عينة من المراهقين الممارسين و غير الممارسين للأنشطة البدنية و الرياضية وذلك لمعرفة دور الممارسة على السلوك العدواني بإبعاده الأربعة وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم(01).

جدول رقم (01) يبين دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتين في السلوك العدواني :

السلوك العدواني	المجموعة الممارسة		المجموعة غير الممارسة		ت المحسوبة	مستوى الدلالة 0,05
	م1	ع1	م2	ع2		
العدوان الجسدي	26.23	2.79	24.51	2.83	5.54	دال
العدوان اللفظي	27.17	2.10	26.50	2.55	2.16	دال
الغضب	25.83	3.03	24.68	2.20	3.30	دال
العدوان غير المباشر	26.80	2.94	25.10	2.43	4.72	دال
العدوان الكلي	26.50	2.80	25.19	2.30	3.85	دال

– أسفرت النتائج المتعلقة بالسلوك العدواني من خلال الأبعاد الأربعة (العدوان الجسدي– العدوان اللفظي– الغضب– العدوان غير المباشر) على تفوق كبير وواضح للمجموعة الممارسة على حساب المجموعة غير الممارسة للتربية البدنية والرياضية, وهذا ما يدل للتأثير الايجابي لممارستها على السلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين (15–18 سنة) حيث تلعب التربية البدنية والرياضية دورا ايجابيا من ناحية تعلم السلوك لدى التلاميذ أو الفرد بصفة عامة. كلما كان الفوج مختلطا كلما نقصت درجة العدوان وكلما كان الفوج غير مختلط ازدادت السلوكيات العدوانية داخل الحصة فالمراهق يحاول جاهدا إن يبرز بصورة حسنة أمام الجنس الآخر.

من الملاحظ أن التلاميذ في حالة الأفواج المكتظة أكثر عدوانا من التلاميذ في الأفواج غير المكتظة ويرجع هذا الفرق حسب رأينا إلى صعوبة تحكم الأستاذ في الفوج وبذلك يختل النظام وينعدم التفاعل بين المعلم والتلميذ وهذا ما يؤدي إلى سوء العلاقة بينهما.

يمكن إن يعزى التعديل الرياضي للسلوك العدواني إلى التحكم الذاتي الداخلي وبشكل موازي فان الزيادة في درجة الضبط الداخلي تطور دافعية الانجاز .

ويتوقع أن الرياضي المتفوق يتمتع بدرجة أكثر من حيث الضبط الداخلي في مقابل انخفاض درجة الضبط الخارجي نظرا لأنه يفسر انجازاته في ضوء عوامله الشخصية , إذ كلما انتقلنا من مستوى انجاز إلى مستوى أعلى منه تزداد درجة الضبط الداخلي والتي تعمل على ضبط الاندفاع الحيواني أي تحول العدوان السلبي إلى عدوان ايجابي والمتمثل في السلوك الجازم.

تشير النتائج إلى انعكاس مستوى الانجاز الرياضي على تعديل السلوك العدواني لدى الملاكمين حيث أمكننا الانتهاء إلى بناء تصور تمثل في مفهوم التعديل الرياضي للسلوك العدواني.

خلاصة:

تعتبر مشكلة العدوان من أهم المشاكل التي شغلت اهتمام الباحثين وهذا لانتشارها المفزع خاصة في المؤسسات التربوية بالنسبة للمراهقين وهذا ما جعل الساهرين على التربية القيام بعدة ملتقيات وكذا دراسات لتقصي أسباب هذه الظاهرة حيث توجد مؤثرات تعمل على إظهار هذا السلوك منها الاجتماعية الثقافية والنفسية, وبما أن التربية البدنية الرياضية هي مادة من المواد الأكاديمية وهي ذات أهمية كبيرة لما تكتسيه من فوائد نفسية واجتماعية وتعليمية فإنها تلعب دورا كبيرا في معالجة السلوك العدواني خاصة للمراهق حيث تساعده على اجتياز فترة المراهقة في أحسن وجه وهذا لما تتميز به من خصائص أهمها إشباع رغبات وحاجات المراهق والتقليل من آثارالإحباط.

ونجد أن التربية البدنية الرياضية تساعد على اكتساب العديد من المهارات البدنية والاجتماعية حيث تجعل التلميذ أكثر تحكما في انفعالاته وفي السيطرة على أعصابه, فالتربية البدنية الرياضية تمثل فضاء واسع للتلميذ المراهق لملء الفراغ والحفاظ على الصحة الجيدة وتفادي الانحرافات الأخلاقية وتفريغ الطاقة الزائدة والابتعاد عن الغضب والتهور.

تلعب التربية البدنية الرياضية دورا ايجابيا من ناحية تعلم السلوك لدى التلميذ أو الفرد بصفة عامة فهي تؤثر إيجابا على العلاقات العامة حيث ان العنف والعدوان ليس فقط في الوسط المدرسي إنما هي ظاهرة اجتماعية يتغذى بها التلميذ المراهق من المجتمع تحت تأثير قوى غريزية داخلية وقوى تأثير خارجية كوسائل الإعلام المختلفة.

اقتراحات:

1- توفير الحيز الملائم لممارسة الرياضة داخل المدرسة وكذا الوسائل الممكنة كي يتسنى للتلميذ تفريغ مكبوتاته وكذا التخلص من الضغوطات النفسية داخل الحصة بصورة منظمة دون عراقيل تزيد في حدتها.

2- جعل للتلاميذ متنفسات لسلوكهم العدواني على غرار حصة التربية البدنية الرياضية ولا يتاتى ذلك إلا بدمج التلاميذ (ذكور- إناث) في جمعيات رياضية حتى ينقص الضغط على الحصة.

3- إعداد برامج تخص الأنشطة الرياضية من طرف مختصين في الميدان تستمد مبادئها وأسسها من العلوم المتصلة بطبيعة نمو المراهق تهدف إلى خفض السلوك العدواني والتوترات النفسية والاضطرابات السلوكية.

4- تعيين أخصائيين نفسانيين مدربين على التوجه والإرشاد النفسي يتجه إليهم الطلاب وقت الحاجة.

5- يجب أن نتبع نمو الطفل في جميع مراحله ومحاولة التأثير على السلوكات العدوانية المكتسبة في مراحل متقدمة مثلا مرحلة ما قبل الدراسة ووضع برنامج رياضي وفقا للمتغيرات والمعطيات.

قائمة المراجع :

1- جمال معتوق، **وجوه من العنف ضد النساء خارج بيوتهن**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 1993، ص27.

2- Le grand dictionnaire de la langue française, Larousse (Vol 7, 1989, p

3- جابر نصر الدين، **علاقة أسلوب التقبل/ الرفض ألوالدي بتكيف الأبناء**، أطروحة دكتوراه دولة غير منشورة، جامعة قسنطينة،1999 ص82.

4- ابن منظور، **لسان العرب**، المجلد التاسع، دار صادر، بيروت، 1994، ص257.

5- سرحان بن دبيل العتيبي، **ظاهرة العنف السياسي في الجزائر**، مجلة العلوم الاجتماعية، عدد4، مجلد2000،28، ص49.

6- فيليب برنو وآخرون، **المجتمع والعنف**، ترجمة الياس زحلادي، منشورا وزارة الثقافة، دمشق، 1975، ص151.

7- كامل عمران ، مرجع سابق ،ص121

8- خليل وديع شكور، **العنف و الجريمة**، الدار العربية للعوم، بيروت، 1997، ص31.

9- الطاهر إبراهيمي،نصر الدين جابر، **العنف الرمزي في ضوء الكتابات الحائطية ، أعمال الملتقى الدولي الأول حول العنف والمجتمع** مرجع سابق، ص301.

10-زينب حميدة بقادة ، **جنوح الأحداث وعلاقته في الوسط الأسري**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علم الاجتماع، الجزائر، 1989-1990، ص11.

11- مراد بوقطاية ، مرجع سابق ، ص ص28 ،29.

12-جمال معتوق، مرجع سابق، ص49.

13-الهاشمي لوكيا، جابر نصر الدين، **مفاهيم أساسية في علم النفس الإجتماعي** ، ب ط ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر 2006 ،ص185.

14-مجدي عبد العزيز، **المنهج القومي و الأمن القومي**، مكتبة الانجلو-المصرية، القاهرة، 1994، ص ص 55، 59.

15- عصام عبد الطيف العقاد، **سيكولوجية العدوانية وترويضها**، دار غريب للنشر و لتوزيع، لقاهرة، 2001، ص100.

16- فوزي أحمد بن دريدي،مرجع سابق،ص41

17-فوزي أحمد بن دريدي، مرجع سابق، ص 48.

18-رابح تركي، **أصول التربية والتعليم** ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1990، ص241.

19- www.google .fr, le 09.11.2008 à 12h56.

20-عمار بوحوش، **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص25.

21-تركي رابح: المرجع السابق، ص. 244.

22-عبد الحليم حسن: **علم النفس والنمو**، مركز الإسكندرية، مصر، 2001م، ص. 30.

23-عبد الحليم حسن: **علم النفس والنمو**، مركز الإسكندرية، مصر، 2001م، ص. 34.

24-عبد الحليم حسن: **علم النفس والنمو**، مركز الإسكندرية، مصر، 2001م، ص. 40.

25-مصطفى محمد زيدان: **نمو نفس الطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية**، الجامعة الليبية، ط.1، ليبيا، ص. 98.

26-مصطفى محمد زيدان: **نمو نفس الطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية**، الجامعة الليبية، ط.1، ليبيا، ص. 104.

27-مصطفى محمد زيدان: **نمو نفس الطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية**، الجامعة الليبية، ط.1، ليبيا، ص. 109.